الأخْلاق والحَرْب

د. ق. هاني يوسف قُسْطَنْدِي حَنَّا

في لَيْلَةِ عِيدِ المِيلادِ، حِينَ يُغَنِّي المَسيحيُّون "حَلَّ في الأرْضِ سَلامٌ ... واتِّحادٌ ووئامٌ" (نَظْم المَزَامِير، تَرْنِيمَة ٢ في المُلْحَق)، انْدَلَعَتْ في عام ١٩١٤ حَرْبٌ عالميةٌ بين مَسِيحِيِّي أوروبا مُقَسِّمَةً إياها وقاتلةً أبناءَها، لَكِنَّ الجُنُودَ لِتَدَيُّنِهِم حَرِصُوا على الاشْتِرَاكِ في عَشَاءِ الرَّبِ وسط الحَرْبِ (Weintraub, *Silent Night*, 2001, 4). وفي لَيلةِ ميلادٍ أُخْرَى في شِيلي في ثَمَانِينِيَّات القَّرْن العِشْرِين، بَعْد أنْ اشْتَرَكَ سِيَاسِيُّون مَسِيحِيُّون في عَشَاءِ الرَّبِ مُتعهدِين بإنهاء عَهْدِ الصِّراعات والعُنْفِ، انْقَلَبَ بعضُهم على بعضٍ خَائِنِينَ عَهْدَهُم الَّذي قَطَعُوه حَوْلَ مائدةِ الرَّب. وتقريبًا عِنْدَ بِدَايَةِ الصَّوْمِ الكَّبير في عام ٢٠٢٢، اقْتَحَمَ ڤْلادِيمِير بُوتِن المَسِيحِيُّ أُوكْرانْيا المَسِيحِيَّةَ هادِمًا إيَّاها وطارِدًا أَهْلَهَا مِنْ بَيْتِهِم. ويبدو أنَّ بُوتِن سَيَحْتَفِلُ بِخَمِيسِ العهد في أثناء قَصْفِهِ لأُوكْرَانْيا.

من الواضح أنَّ المسيحيين عندما يجتمعون حَوْلَ مائدةِ رَبِّهِم، هناك أشياء كثيرة هُمْ لا يُدْرِكُونَها. ففي كل حالة من الحالات الثلاث السابقة، واضح أنَّ هناك شيئًا غَرِيبًا يَصِلُ إلى حَدِّ التَّنَاقُضِ بين العقيدة والأخلاق. إنَّ عَشَاءَ الرَّبِّ يُخَاطِبُ الضَّمِيرَ المَسِيحِيَّ. وعلى الرَّغْمِ مِنَ الجَدَلِ الطَّوِيل حَوْلَ مَدَى مُلاءمَةِ الاشتراك في الحرب، ما زال يَشُوبُ الشَّكُّ الضَّمِيرَ المسيحيَّ حول هذا الأمْرِ. وذلك حَتَّى فيما يَتعلق بما يُسَمَّى "الحَرْب العادلة".

إنَّ كلَّ تاريخِ الخلاص يَتقارب حَوْل مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ الَّتِي يُعْلَنُ فيها هذا الخَلاصُ. ففي كَسْرِ الخُبز والشُّرْب مِنَ الكَّأسِ نفسِهِ، يَتَذَكَّرُ المسيحيُّون ويَشتركون في الحَدَثِ المَرْكَزِيّ لإيمانهم. فالمسيحُ يَسوعُ تألَّمَ ومَاتَ في نهايةِ حياةٍ وخدمةٍ نادَى فيها بمَلَكوتِ اللهِ، مُعْطِيًا حياةَ اللهِ للآخَرين وفاضحًا مَظَالِمَ القوَى والسُّلُطَات الَّتِي تَتَحَالَفُ حَوْلَ ظنٍّ وَاهِمٍ بأنَّهُ يُمْكِنُ للإنسان تأمين حياتِهِ بِطَرِيقٍ آخَر سِوَى المسيح يسوع. لكنَّ اللهَ قد أقَرَّ طريقَ المَسيح يسوع إذْ أقَامَهُ مِنَ المَوْتِ، والمسيحُ الآن حاضرٌ في الكنيسةِ وفي العالم. فَبِالنَّظَرِ إلى الماضي، يَرَى المسيحيون أنَّ حياةَ المَسيحِ ومَوْتَهُ كانا تحقيقًا لأمانةِ اللهِ لِعَهْدِهِ مع شَعْبِهِ، ومِنْ خِلالِ هذا الشَّعْبِ مَعَ كُلِّ البَشَرِ. وبالنَّظَرِ إلى المُسْتَقْبَل، يَرَى المَسيحيون كلَّ ما فَعَلَهُ يسوعُ بِاعْتِبَارِهِ تَوَقُّعًا لِوَلِيمَةٍ مَسِيحَانِيَّةٍ عظيمةٍ في نهايةِ التَّاريخ حين يَجْمَعُ اللهُ البَشَرِيَّةَ السَّاقطة ويَشْفِي الخليقةَ الكَّسِيرَةَ من خلال شركة وحدة ملكوت الله الأبديّ (رو ٨: ٢١-٢٣؛ رؤ ١٩: ١-١٠؛ رؤ ٢١: ١). وبالنَّظَرِ إلى الحاضر، يَرى المسيحيون ضَعْفَ العالم وانكساره. لَكِنَّهُم يَرَوْنَهُ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ والرَّجَاءِ. فَكَمَا يَنْكَسِرُ الخُبْزُ أَمَامَنَا في مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ، اشْتَرَكَ اللهُ في الانْكِسَارِ البَشَرِيّ مُفْسِحًا مكانًا في الزَّمَنِ كي نَتَّحِدَ بالله وبِبَعْضِنَا البَعْض في شَرِكَةٍ شَافِيَةٍ. (Cavanaugh, *Torture and Eucharist*, 1998 222-34)

والاشتراكُ في مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ لَهُ تَضْمِينَاتٌ جَادَّةٌ؛ فَمَنْ يَشترك فيها هو مُتَضَمَّنٌ في دِينامِيكِيَّتِها، أيْ في كَيْفِيَّةِ مُنَادَاةِ يَسوع بملكوتِ اللهِ (Spohn, *Go and Do Likewise*, 1999, 166). فعندما جَمَعَ يسوعُ تلاميذَه حَوْل المَائِدَةِ، لَمْ يَكُنْ ذلك بِهَدَفِ تَحقيق العَدْل عَن طريقِ تَشْكيلِ هُوِيَّتهم بِكَيْفِيَّةٍ تَتَّسِمُ بتأمين الذَّات الَّتي نَراها في مُعْظَمِ التَّحَالُفات. فَعِوَضًا عن وَضْعِ حَوَاجِزَ تُبْعِدُ المَنْبُوذِين والأعداء، قد دَعَاهُم لِيَتَعَشَّوا مَعَهُ. وبَدَلًا مِن إنْجَازِ رِسَالَتِهِ عَنْ طَرِيقِ تَهْدِيدِ الآخرين بِأَخْذِ حياتهم، أرانا طَرِيقَ اللهِ بتقديمِهِ حَيَاتَهُ للآخَرين. وخلافًا لِتَوَجُّهِ شَيْطَنَةِ الغُرَبَاءِ، قد أَحَبَّ الأعداءَ. لقد حَقَّقَ يسوعُ الأمانَ عَن طريق كَرَمِ الضِّيافةِ لا عن طريق الاستبعاد، وعن طريق المخاطرة لا عن طريق الخوف. فهو لم يَقتل أحدًا، بل قد ماتَ. وهو الآن حيٌّ. هذا هو إقرارُ المسيحيين. ولكن عندما يَشترك المسيحيون في مَائِدَةِ المَسيحِ يَسُوعَ ويَجِدون حياةً في حَيَاتِهِ الَّتي هي حَيَاةُ اللهِ الوَاحِدِ الثَّالُوثِ، فَهُمْ بِالتَّبَعِيَّةِ مُتَضَمَّنُون في طريق اللهِ الَّذِي هو طَرِيقُ الحُبِّ واللَّاعُنْفِ.

حاليًّا هناك نَظَرِيَّتان مَسِيحِيَّتَان أسَاسِيَّتَان فِيما يَتَعَلَّقُ بموضوع الحَرْبِ: النَّظريةُ الأُولى هي "السَّلامِيَّة أو السِّلْمِيَّة pacifism،" والنَّظَرِيَّةُ الثَّانيةُ هي "الحَرْب العادلة just war." و تَتَّفِقُ النَّظريتان على أنَّ الحَرْبَ ليست خِيَارًا مَحْمُودًا مِنَ المَنْظُورِ المَسِيحيّ، لَكِنَّهُما تَختلفان حَوْلَ عَمَّا إذَا كانت هُناك ظُروف أو شُروط يُمْكِنُ معها اتِّخاذُ قَرَارِ الاشْتِراكِ في حَرْبٍ.

فَالسَّلامِيَّةُ بصفةٍ عامَّةٍ تَرْفُضُ اختيارَ الحَرْب رفضًا تامًّا تَحْتَ أيِّ ظَرْفٍ. وعلى الرَّغْمِ من أن مَسِيحِيِّي القُّرُونِ الثَّلاثَةِ الأُولَى لَم يَكونوا سَلامِيِّين بالمَعْنَى الحَدِيث، قَدْ اعْتَبَرُوا أيَّ سَفْكٍ للدِّمَاءِ خَطِيَّةً. ولذا رَفَضُوا الانضمامَ للخِدْمَةِ العَسْكَرِيَّةِ واعْتَقَدُوا أنَّ نُبُوَّات إش ٢ ومي ٤، الَّتِي تَتَحَدَّثُ عَنْ عَصْرٍ تَكُفُّ فِيهِ الأُمَمُ عن الحُرُوبِ، هي نُبُوَّاتٌ كانَتْ تَتَحَقَّقُ في حَيَاةِ الكَّنِيسَةِ آنَذَاك (Kreider, *The Change of Conversion and the Origin of Christendom*, 1999, 27). ويَلْجَأ السَّلامِيُّون في إثبات وجْهَةِ نَظَرِهِمْ إلى أمْثِلَةٍ تاريخيَّةٍ نَجَحَتْ فيها السَّلامِيَّةُ في تَحقيق النَّصْرِ في صراعات هامَّةٍ—مثل حُصُولِ الهند على اسْتِقْلالِها بَعْدَ نِضَالٍ لاعُنْفِيٍّ بقيادة غَانْدِي، وحُصُول الأمْرِيكان مِنْ أصْلٍ أفْرِيقيّ على حُقُوقِهِم المَدَنِيَّة بقيادة مارْتِن لُوثَر كِينْج، والتَّخَلُّص مِنَ التَّفْرِقَةِ العُنْصُرِيَّةِ في جنوب أفريقيا بقيادة نِيلْسُون مَانْدِيلا، وتَحَوُّل الفِيلِبِّين إلى الدِّيمُوقْرَاطِيَّة، والتَّخَلُّص مِنَ الحُكم الشّيُوعِيّ في الاتِّحاد السُّوڤْيِيتِّي. وكلُّ هذه الأمثلةِ وغَيْرُها تُثْبِتُ أنَّ السَّلامِيَّةَ اسْتْراتِيجِيَّةٌ سياسيةٌ قويةٌ ولَيْسَتْ مُجَرَّدَ أخلاقٍ فَرْدِيَّةٍ مِثَالِيَّةٍ. كما يُحَاجِجُ السَّلامِيُّون بأنَّ العُنْفَ يُوَلِّدُ عُنْفًا، الأمْرُ الَّذي حَتْمًا يَدْفَعُ أطرافَ الصِّراعِ إلى الدُّخُولِ في دائرةٍ مُفْرَغَةٍ تُسَبِّبُ دَمَارًا أشْمَلَ حَتَّى لو كانَتْ وراء هذه الحَرْبِ تبريراتٌ عادلةٌ أو نَوَايَا حَسَنَةٌ. كما إنَّ تَكْلِفَةَ الاستعداد للحَرْبِ، حتَّى مِنْ دُونِ الدُّخُول فيها، تُمَثِّلُ

في حَدِّ ذَاتِهَا نَزِيفًا اقتصاديًّا لِتَأثِيرِها السَّلْبِيّ على الأنْشِطَة الإنتاجيَّةِ للبِلاد. فإنَّ اختيارات الحَرْبِ تُمَثِّلُ حُلولًا قَصِيرَةَ الأمَدِ، وتَنْتُجُ عَنْها مُشْكِلاتٌ اجتماعيةٌ مُعَقَّدَة يَطُول أمَدُها (بندلي، **نِضَال عُنْفِيّ أو لاعُنْفِيّ؟ لإحقاق العدالة**، ١٩٨٨، ٢٧-٣٥، ١٢٣-٦٧). لَكِنَّ السَّلامِيّين لا يَبْنُونَ رَفْضَهُم للحَرْبِ بِشَكْلٍ رَئِيسِيّ على هذه الأسباب. فالموقفُ السَّلامِيُّ مُؤَسَّسٌ على حياة وموت وقيامة يسوع المسيح الذي فيه بَيَّنَ اللهُ أنَّ تَصْحِيحَ الأوْضَاعِ لا يَنْبُعُ من مَنْطِقِ الأسْبَابِ والنَّتائج، بَل مِنَ المَنْطِقِ اللَّامُتَوَقَّع للصَّلِيبِ والقِيَامَةِ (Yoder, *When War is Unjust*, 1996, 204). والسَّلامِيُّون المسيحيون لَيْسُوا جَمَاعَةً مِنَ السُّذَّجِ الَّذين يَعتقدون أنَّ كلَّ الصِّراعاتِ سَتُحَلُّ بسهولةٍ بِوَسَائِلَ لاعُنْفِيَّة. فَهُمْ يَثِقُون في المسيح الَّذي يَتَعَلَّمُونَهُ في الإنجيل ويُقَابِلُونَهُ بالنِّعْمَةِ في مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ، والذي يُدَرِّبُهُم على تَوَقُّعِ اللَّامُتَوَقَّع. وبِمُقْتَضَى أنهم مُتَضَمَّنُون في الطَّرِيقِ اللَّامُتَوَقَّع الَّذي أَعْلَنَ بِهِ المسيحُ ملكوتَ اللهِ، قد حُرِّرُوا لكي يُخاطِرُوا بالحياةِ هُنَا والآن طِبْقًا لِهَذا المَلَكُوتِ.

إنَّ بَعْضًا مِمَّنْ يَتَبَنُّون نَظَرِيَّةَ "الحرب العادلة" لا يَسْعَوْن في الحقيقة لأنْ يَجِدُوا مُبَرِّرَات للحرب، بِقَدْرِ أن يَضَعُوا حُدُودًا للعُنفِ المرتبط بالحَرْبِ. ونَظَرِيَّةُ "الحَرْب العَادِلَة" تَقولُ إنَّ مَن يَخُوْض حَرْبًا عَلَيْهِ اسْتِيفاءُ المَعَايير التَّالِيَة: (١) أنْ يَكُونَ للحَرْبِ سَبَبٌ مُعْلَنٌ بدون أجِنْدَاتٍ خَفِيَّة؛ (٢) أنْ يَكونَ هذا السَّببُ عادلًا، مثلًا للرَّدِ على شَرٍّ عَلَنِيٍّ شديدٍ؛ (٣) أنْ تَكونَ الحَربُ هي المَلاذ الأخِير؛ (٤) أن يَكونَ نجاحُ الحَرْبِ أمْرًا مُحْتَمَلًا، وأن تَكون لِنتيجةِ الحَرْبِ المَرْجُوَّةِ قِيمَةٌ أكْبَرَ مِنْ تَكْلِفَةِ الدَّمَار النَّاتِج عَنْ هذه الحَرْبِ. فَلا تَكون الحَربُ خسارةً فظيعةً للأرواح وإهدارًا فادحًا للوقت والمَصَادِر؛ (٥) أن تَكون هناك شَرْعِيَّةٌ لِمَنْ له سُلطَةُ اتخاذ قرار الحَرْبِ، وأنْ يَكُونَ قَدْ نُصِّبَ لِخدمةِ الشَّعْبِ لا لخدمةِ مَصالِحَ شخصيةٍ؛ (٦) أنْ يتم تأمين المَدَنِيِّين، فلا يَمَسُّهم سُوءٌ؛ (٧) أنْ تَستَمر النَّوَايا الصالحةُ حتَّى نهاية الحَرْب، أي أن تَستمرَّ الحَرْبُ حَتَّى نهايتها مدفوعةً بِالرَّغْبَةِ في تَحقيقِ السَّلامِ والعَدْلِ لا الانْتِقَامِ والكَّراهِيةِ. (سْتُوت، **المَسيحيَّة والقَّضَايا المُعَاصِرَة**، ١٩٩٠، ٨٨-٩٦.)

ومَنْ يُدَقِّق، يُلاحِظ أنَّ هذه المَعايير مُسْتَمَدَّةٌ مِنَ الفِطْرَةِ السَّلِيمَةِ لا مِنْ تَعاليم المسيح. وقد يَكونُ هذا هو السَّبَبُ الرَّئِيسِيُّ وراءَ اسْتِمرارِ وتَطَوُّرِ نَظَرِيَّةِ "الحَرْب العادلة" عَبْرَ العُصور. ويَرَى مُفكِّرون مَسيحيون أنَّ المسيحيين عليهم أنْ يُتَمِّمُوا دعوةَ الإنجيل لِمَحَبَّةِ القَّريب. لكنَّ عَليهم أنْ يَفْعَلُوا ذلك في العالَم الذي يَجِدُونَ أنْفُسَهُم في رِحَابِهِ، وهو عالَمٌ ساقطٌ ولا يَمْتَثِلُ لِمُلْكِ اللهِ. فحياةُ المسيح وتعاليمُه تُمَثِّلُ المِقياسَ الصحيحَ لِكُلِّ فِعْلٍ بَشَرِيٍّ، وهي تَنْهَى (مَعَ وَصَايَا النَّامُوسِ) عَن العُنْفِ. لَكِنَّ سُقوطَ العَالِمِ يُحَتِّمُ عمليًّا حُدوثَ اسْتِثْناءات للقاعدة الأخلاقية. بِكلماتٍ أُخْرَى، تُحاولُ نظريةُ "الحَرْب العادلة" أن تَصِفَ دِينَامِيكِيَّةَ هذا الاسْتِثْنَاءِ الحَتْمِيّ، ولَكِنْ بِكَيْفِيَّةٍ تَحْتَرِمُ المِقْيَاسَ المَسِيحِيَّ الَّذي يُنَبِّرُ على أهَمِّيَّةِ الحِفَاظِ على الحَيَاةِ ومَحَبَّةِ القَّريبِ وأيضًا مَحَبَّةِ الأعْدَاء عَنْ طَرِيق احْتِرَامِ كَرَامَتِهِم الإنسانيةِ في وَقْتِ الحَرْبِ. إنَّ المسيحيين يَعِيشُونَ في مَرْحَلَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْن إعْلانِ مَلَكُوتِ اللهِ في المسيح يَسُوعَ واكْتِمَالِ إتْيَانِ هذا المَلَكُوتِ. فالمسيحُ المُقَامُ حاضرٌ مَعَنا بِالرُّوحِ القُدُسِ في مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ، لَكِنَّنَا ما زِلْنَا نَحْيا في فَتْرَةٍ مُتَوَسِّطَةٍ بَيْن قِيامَةِ يَسُوعَ والقِيَامَةِ النِّهَائِيَّة حِينَ يَخْلُقُ اللهُ سَمَاءً وأرضًا جَدِيدَتَيْن (إش ٦٥: ١٧؛ رؤ ٢١).

إنَّ القَّراراتِ الأخلاقيةَ دائِمًا يَشُوبُهَا قَدْرٌ مِنَ التَّعْقِيدِ، وهذا التَّعْقِيدُ يَتَضَاعَفُ فَلَكِيًّا في حالَةِ قَرَارِ الحَرْبِ. ولِتَوْضيح هذا التَّعْقِيد، لِنَأخُذ مَثَلًا القَّرَار العَسْكَرِيّ بشأن أَدولْف هِتْلَر ولنُحَلِّلْهُ في إطار نَظَرِيَّتَيّ السَّلامِيَّة والحَرْبِ العَادِلَة. فَمِنْ نَاحِيَةٍ، يبدو أنَّ شَنَّ الحرب على هِتْلَر كان ضروريًّا لِمَنْعِ شَرٍّ أفظع هو استمرار النَّازِيّ في قَتْلِ مَلايين البَشَرِ. ومِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرى، هِتْلَر نَفْسُهُ هو نِتَاجُ قَرْنٍ مِنَ التَّسليح في أوروبا. كما إنَّ قرارَ مُحَارَبَةِ هِتْلَر تَطَلَّبَ تَحالفاتٍ أدَّتْ إلى تَوْطِيدِ قُوَّةِ الاتِّحَادِ السُّوفييتِّي وحُدُوثِ الحَرْبِ البَارِدَةِ وافْتِتاح عَصْرٍ مِنَ الرُّعْبِ النَّوَوِيّ. ويُشِيرُ هذا التَّعقيدُ إلى حَقِيقَةِ أنَّ القَّرارَ الأخلاقيَّ ليس فقط يَصْنَعُهُ البَشَرُ. فَالقَّرَارُ الأخلاقيُّ أيضًا يَصْنَعُ البَشَرَ، إذْ يَخْلُقُ مَسَارَ عُنْفٍ يَصْعُبُ على الفَرْدِ والشُّعُوبِ الخُرُوجُ مِنْهُ. وبالتَّالي فإنَّ تَجَاهُلَ هذا التَّعْقِيدِ أو التَّهَاوُنَ في تَقْدِيرِهِ هو في حَدِّ ذَاتِهِ قَرَارٌ لاأخلاقيّ. وهذا التَّعْقِيدُ يَعْنِي أنَّه على الرَّغْمِ مِنْ أنَّ السَّلامِيّين لا يُمْكِنُهم تَفادِي التَّحَدِّي المُتَمَثِّل في الإبادات الجَّمَاعِيَّة (مَثَلًا، الَّتي قامَتْ بها النَّازِيَّةُ)، اسْتِبْعَادُ المَزَاعِمَ السَّلامِيَّةِ لِعَدَمِ تَقديمها حَلًّا سَرِيعًا لِتَحَدِّي النَّازِيَّةِ هو بِمَثَابَةِ لَوْم طَبِيبٍ لِعَدَمِ قُدْرَتِهِ اليوم على علاج مُدَخِّنٍ شَرِهٍ رِئَتُهُ تَشْوَهَتْ جدًّا على مَدَارِ عُقُودٍ مِنْ سُوءِ الاسْتِخْدَام.

إنَّ مُنَادَاةَ الإنجيلِ في مَائِدَةِ عشاء الرب تُحَتِّمُ على المَسِيحِيّينَ إعَادَةَ التَّفْكِيرِ بِشَأْنِ سُؤالِ الحَرْبِ (وأيضًا بِشَأْنِ كُلِّ أشْكَالِ العُنْف الجَّسَدِيّ واللَّفْظِيّ والمِزَاجِيّ). فَمَائِدَةُ عَشَاءِ الرَّبِّ هي دعوةٌ للحَيَاةِ، ووَعْدٌ بضيافة الغُرَبَاء، ومشاركةٌ بالسَّلام، وتَذَوُّقٌ لِكَرَمِ اللهِ. إنها كَسْرٌ يَخْلُقُ مجالًا للشِّفَاءِ (Spohn, 165-84). إنها تَحْتَفِلُ بِنصْرَةِ اللهِ على قُوَى الشَّرِّ مِنْ خِلالِ حَمَلٍ قَد ذُبِحَ وشُهُودٍ لَهُ تَتْبَعُهُ (رؤ ٥، ١٢). وإدراكُ المَسِيحِيّين بِعَدَمِ اسْتِحْقَاقِهِم لِلتَّنَاوُلِ مِنَ مَائِدَةِ إفْخَارِسْتِيا عَشَاءِ الرَّبِّ وَهُمْ يَقْبَلُونَ نِعْمَةَ اللهِ يَعْنِي شَيْئًا جَوْهَرِيًّا في الإيمانِ المَسِيحِيّ. إنَّهُ يَعْنِي أنَّهُم يُقِرُّونَ بأنَّ الامْتِثَالَ لِحَياةٍ مِضْيَافَةٍ للآخَرين، في تَجَاوُبٍ شَاكِرٍ مع نِعْمَةِ اللهِ البَادِئَةِ، هو جُزْءٌ لا يَتَجَزَّأُ مِنَ الحَيَاةِ المَسِيحِيَّةِ. وبِالتَّالي فوُجُودُ هذا التَّوَتُّرِ على مَائِدَةِ عَشَاءِ الرَّبِّ، بَيْنَ الإدراك بِنِعْمَةِ اللهِ وعَدَمِ الاسْتِحْقَاقِ الَّذِي يَتَطَلَّبُ اعْترافًا وتَوْبَةً عَن الخَطِيَّةِ، هو أمْرٌ هامٌّ وصحيٌّ ويَعْنِي أنَّ مَائِدَةَ عَشَاءِ الرَّبِ تُمَارَسُ بِشَكْلٍ صَحِيحٍ.

مَرَاجِع

Canavaugh, William. *Torture and Eucharist*. Malden, MA: Blackwell, 1998.

Kreider, Alan. *The Change of Conversion and the Origin of Christendom*. Harrisburg, PA: Trinity, 1999.

Spohn, William. *Go and Do Likewise: Jesus and Ethics*. New York: Continuum, 1999.

Weintraub, Stanley. *Silent Night: The Story of World War I Christmas Truce*. New York: Free Perss, 2001.

Yoder, John. *When War is Unjust: Being Honest in Just-War Thinking*. New York: Orbis, 1996.

بندلي، كُوسْتي. **نِضَال عُنْفِيّ أو لاعُنْفِيّ؟ لإحقاق العدالة**. بيروت: منشورات النور، ١٩٨٨.

سْتُوت، جُون. **المَسيحيَّة والقَّضَايا المُعَاصِرَة**. ترجمة نجيب جرجور. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٩٠.

الكِّتَاب المُقَدَّس. ترجمة البستاني وڤان دايك.

نَظْم المَزَامِير. القاهرة: دار الثقافة، ١٩٨٦.